

بصائر القرآن الكريم (2) - x54 أداب السؤال - العلامة الدكتور

فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد ايها الفضلاء ايها الاخوة نلتقي اليوم بحول الله عز وجل حول مفهوم جديد من مفاهيم القرآن الكريم الا وهو ادب السؤال.

المؤمن يسأل عن دينه. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. مطالب كل مؤمن - [00:00:01](#)

ان يسأل عن دينه لان الدين به يتعلق مصير الانسان في الوجود. ولان الدين انما به يكون الانسان انسانا بالمعنى التكليفي للكلمة.

بمعنى الامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال - [00:00:21](#)

اين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان؟ بهذا المعنى اذا يكون الانسان مكلفا بان يسأل عن دينه. ومعنى السؤال عن الدين اقصد

المعنى الحكمة. معنى ذلك ان الانسان يريد ان يعبد الله عز وجل. فاذا كان الانسان يريد ان يعبد الله - [00:00:41](#)

فلا يمكن اذا ان يكون السؤال الا سؤال عبادة وليس سؤال استكبار اي اذا كنت تسأل عن دين تسأل شخصا عالما او تسأل كتابا تقرأه

وتبحث بين صفحاته عن معنى من معاني التدين ان كنت تفعل ذلك قصد العبادة - [00:01:01](#)

فلا يكون سؤالك في حد ذاته الا عبادة. واذا كان السؤال عبادة فمن اول مقتضياته ان يكون مبنيا على ذلة وخضوع وخشوع يعني

الإنسان اذا كان كيسول على الدين ديالو وكيسول باش يعبد الله عز وجل فهذاك - [00:01:21](#)

السؤال بنفسو هو عبادة لأنه يسأل عن العبادة ولكن اذا كان هذا السؤال هو عبادة فطبيعة هذا السؤال خصو يكون على قلب خاشع

خاضع ذليل لله الواحد القهار. اما اذا كان السائل يسأله وهو مستكبر او يريد - [00:01:41](#)

ان يحصل من المسؤول او يحصل عليه عجزا او يريد ان يمتحنه ليس الا فلا يكون هذا السؤال سؤال عبادة لانه ليس سؤالا مبنيا على

معنى الخشوع والخضوع والذلة الحاصلة في القلب اذ يعبد العبد - [00:02:01](#)

ربه لان العبد لا يكون عبدا الا بذلة. لماذا ذكرنا كل هذا؟ لانه مهم جدا فعلا في حياتنا. بل لان مصير حياتنا متعلق به ولا ينبغي ان نفهم

فقط ان السؤال هو بالمعنى الضيق للكلمة يعني فقط حينما تسأل ما حكم الشرع في كذا - [00:02:21](#)

لا ليس هذا فقط. هذا وغيره كل بحث عن حقيقة الدين. اي بحث عن حقيقة الدين كتقلب باش تتعرف على الدين متعطش لمعرفة

احكام الله لمعرفة الطريق التي تسلك بك الى الله عز وجل. كل هذه المعاني ينبغي ان تحصل من قلبك - [00:02:41](#)

خاشع خاضع متذل متقرب بذلك الى الله العلي القدير سبحانه وتعالى. وهذا خلق قرآني وخلق سني ونقرأ من كتاب الله عز وجل

ايات نستفيد منها معنى بالمفهوم المخالف ثم نسرده بعد ذلك ما يؤيد هذا المعنى ويقويه حتى يتأدب العبد في مقام العبودية بين -

[00:03:01](#)

الرب المعبود سبحانه وتعالى. ولا وصولا الى امتأدب بين يدي الله. اللي غادي فطريق الله تعالى وما يتأدبش مع الله تعالى ما نهائيا لابد

من تحصيل نوع رفيع من الاداب وهذه منزلة من المنازل الايمانية منزلة الادب - [00:03:31](#)

الإنسان يحصل معنى الأدب مع الله عز وجل. نتعلمو نتأدبو مع رب الكون سبحانه وتعالى. مقام العبادة يقتضي منا نحن العباد ونحن

العبيد ان نتذكر اننا بين يدي المعبود سبحانه وتعالى. بين يدي الرب القاهر فوق عباده - [00:03:51](#)

الذي سبحانه وتعالى يسأل ولا يسأل. الذي يبصر سبحانه وتعالى ولا يبصر سبحانه وتعالى. لا يحيط وصف ولا يحيط بذاته سبحانه

وتعالى شيء بل هو محيط بكل شيء. سبحانه عز وجل من الايات التي - [00:04:11](#)

اليوم القصة التي وقعت في سورة البقرة. والتي من اجلها سميت البقرة بالبقرة. تعرفون؟ سورة البقرة هي اطول اول سورة في القرآن الكريم. اكبر سورة في القرآن الكريم سورة البقرة. وفيها احكام كثيرة في العقائد وفي التشريع. وفيها - [00:04:31](#) اصيل عن اشياء كثيرة ربما بعض الاشياء التي فصل فيها من مثل مثلا قضايا الطلاق والزواج تم التفصيل فيها اكثر بكثير مما فصل في قصة البقرة. قصة البقرة ذكرت في سورة البقرة في اقل - [00:04:51](#) من سمن من القرآن الكريم. وذلك بدءا بقوله عز وجل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قال موسى لقومه ان الله ان تذبخوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا رباك - [00:05:11](#) يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تومرون قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر - [00:05:31](#) قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابهها علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا لدول تثير الارض ولا تسقي الحرث. مسلمة لا شية فيها قالوا لا نجنت بالحق فذبخواها وما كادوا يفعلون - [00:05:51](#) واذا قتلتم نفسا فاضطأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون. هذه قصة البقر. هادشي اللي كاين في قضية البقرة. ومع ذلك سمى الله السورة كلها. سورة البقرة - [00:06:11](#) لماذا؟ اسماء السور في القرآن الكريم ماشي عبث وليست من فعل الصحابة ولا من فعل النبي عليه الصلاة والسلام من تلقاء نفسه بل هو وحي يوحى يعني اسماء السور ديال القرآن توقيفية امور اوحى الله عز وجل بها الى - [00:06:31](#) نبيه عليه الصلاة والسلام فسمها النبي عليه الصلاة والسلام بما سماها به الله عز وجل. ولا يجوز لاحد ان في ذلك او ينقص الا ما ورد به الدليل من كتاب او سنة. طيب سر من اسرار التسمية يعني - [00:06:51](#) من بعض الحكم باش الله عز وجل سمى سورة البقرة بالبقرة رغم ان القصة قلنا ديال البقرة قصيرة جدا ايات قلائل من ما قرأت عليكم الآن هذا المعنى شامل لكل السورة المعنى المقصود من قصة البقرة موجود في السورة - [00:07:11](#) من اولها الى اخره. وهذا المعنى متعلق بمفهوم مزدوج. يعني واحد المعنى فيه جوج جهات. اما الجهة الاولى ادب السؤال طريقة تعلم الدين. واما الجهة الثانية فهي السمع والطاعة لرب العالمين في - [00:07:31](#) بامر ونهي. وهذان المعنيان كل ما يتعلق بالطريق الى الله عز وجل. مجموع فيهما يعني كاع داكشي لي تحتاج ليه فالطريق ديال الله عز وجل كاين فهاد المعاني بجوج وهما يرجعان الى معنى واحد وهو معنى العبودية معنى - [00:07:51](#) الادب ديال السؤال لله عز وجل والمعنى ديال السمع والطاعة كيخضعو لمعنى واحد شامل وهو معنى الخضوع لله معنى عبودية للواحد القهار سبحانه وتعالى. اذا كان الامر كذلك فاول شيء ينبغي ويجب على المؤمن ان يعلمه - [00:08:11](#) في السؤال ان السؤال نوعان. السؤال فيه جوج د الأنواع. سؤال يتقرب به العبد الى الله. كاين واحد النوع ديال الأسئلة فيها اجر عندك اجر انك تسول. او كاين واحد النوع ديال الأسئلة فيها وزر ولا تقرب الى الله بل تبعد عن الله - [00:08:31](#) وتبعد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاما السؤال الذي يقرب من الله عز وجل قلت قبل هو ما كان سؤال عبودية. وسؤال خضوع وخشوع. اما الان الذي يبعد والعياذ بالله عن الله فما كان مبنيا على استكبار وما كان مبنيا على قصد التعجيل - [00:08:51](#) ولذلك وجدنا في هذه القصة التي خلاصتها ان بني اسرائيل قتلوا بعضهم يهود في زمان موسى عليه السلام وقعت بيناتهم واحد الجريمة صبحوا واحد النهار لقي واحد مقتول بينهم فاتهم بعضهم بعضا - [00:09:14](#) وكادت حرب اهلية ان تقوم بين حيين عظيمين من احيائهم. جوج فخاد من القبائل دياول بني اسرائيل بغاو يتقاتلوا لان بعضهم اتهم الاخر بانه هو القاتل. فجاءوا الى موسى يطلبون منه ان يعرفهم بالمجرم. وهذا - [00:09:34](#) فاول الخطأ لان السؤال في الدين انما ينبغي ان يقع على ما يجب على العبد ان نعبد به الله وليس على ما وكل للعبد ان يبحثه ويجتهد فيه. هذا السؤال واضح من البداية ان - [00:09:54](#) سؤال غيب ثم سؤال غيب عن مسألة هم المسؤولون عنها هوما قتلوه وكيسولو شكون اللي قتلو طيب لنفرض ان العمر قد وقع فعلا

على اصل سليم اي انهم كان خصهم يسولو موسى وقد سألوا فعلا واجابهم - [00:10:14](#)

بعد ما وقع ما وقع من شروط فاذا مات موسى من يجيبهم بعد ذلك على مثل هذه النازلة؟ هادي نازلة قضية كيتعلق طلبوا الوحي ينزل فيها. فإذا مات موسى من يجيبهم بعد ذلك؟ من هنا كان التشريع الإسلامي خاصة لا يجيب عن مثل هذا - [00:10:34](#)

وكان من سوء الادب ان يبحث الانسان عن امور هو الذي ينبغي ان يجتهد في البحث فيها ان يسأل فيها القرآن او السنة. وغادي نعطيكم امثلة حتى يتضح المقال. النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره ان يسأل عن مثله - [00:10:54](#)

لهذا وكان يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث دعوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاله انبيائهم وعلى رأسهم بنو اسرائيل. كانوا كثير يسولو موسى يسولوه يسولوه حتى هلكوا بكثرة السؤال. وكان النبي - [00:11:14](#)

عليه الصلاة والسلام يكره مثل هذه الاسئلة. ومرة جاءه اعرابي وقال يا رسول الله اين ناقتي؟ جا واحد للنبي صلى الله عليه وسلم قال فيناهي الناقة دياالي؟ سبحان الله هو لي وضرها لك نتا جليتها سير قلب عليها فإذن ما يتعلق بجهد العبد الشغل دياالك -

[00:11:34](#)

سير ديرو وابحس واسأل الله الهداية. ودير التحريات المادية. لتجد ناقتك اليوم يجيبك محمد الصلاة والسلام ومن بعد ما يتوفاه الله شكون لي تلقاه؟ تقولوا اين ناقتي؟ اذا بقاوا الناس كل واحد يسول على اموروا الخاصة التي لا علاقة لها - [00:11:54](#)

بالعبادة المحضة فعمر الحضارة والمدنية ما تقوم للإنسان اطلاقا ويحصل التواكل بين الناس لي بغا ياكل فين لقا الماكلة لي بغا المال فين لقا المال مثل هذه الاسئلة لا يجوز ان يبحثها الانسان ولذلك من الخمول - [00:12:14](#)

والكسل ان الانسان يسأل من لا ينبغي ان يسأل في مثل هذا. ولذلك سبحان الله تلقى هادوك الإنسان اللي يمشيو للكهان وللسحرة باش يجبدو الكنز اول طبيعة فيهم هو انهم كسالى ما فيه ما يخدم ولا يردم وهذا مناف ومخالف للشريعة - [00:12:34](#)

لأن خصو يمشي يخدم. خصو يمشي يتحرك ويعبد الله عز وجل بالعمل. ومثل هذا لا يسأل عنه. ولا ينبغي ان يسأل نبي ولا عالم عن مثل هذا فلذلك اذ غضب النبي عليه الصلاة والسلام يوما عن مثل هذه الأسئلة واحد النهار النبي صلى الله عليه وسلم سولوه بحال

هاد الأسئلة وغضب وصعد المنبر - [00:12:54](#)

واحمرت عيناه وغضب غضبا شديدا وصفه الصحابة قالوا ما رأينااه اشد غضبا منه في ذلك اليوم واكثر عليه الصلاة والسلام ان يقول سلوني وقف فوق المنبر ويقول سلوني سولو دابا سولو سلوني سلوني فقام رجل وقال - [00:13:18](#)

قال من ابي يا رسول الله قال لو شكون باك؟ قال له ابوك حذافة وكان اباه فعلا. يعني الى بغيتو غير الأسئلة سولو وكان هذا الامر سلوني امر تهديد لانه حينئذ عليه الصلاة والسلام اوري النار والعياذ بالله بهذا الحائط او - [00:13:38](#)

كما قال كان يشوف النار والعياذ بالله جهنم عن ظهر الغيب الله عز وجل وراه العذاب دياها الشديد ووراه الأشكال دياها فصار فينذر حينئذ اكثر مما يبشر. فبدأ الصحابة يستعطفون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - [00:13:58](#)

بدأ وقال لهم دعوني ما تركتكم. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم انبيائهم. اللي تلفت له الناقة دياالو يجي يقول لي اين ناقة انما ينبغي ان يسأل عن علم ينفع في الطريق الى الله عز وجل. ومثل هذا واجب السؤال - [00:14:18](#)

عنه. ولذلك قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب. سول على مولانا ما تسولشي على الناقة دياالك. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:14:38](#)

عن مثل هذا يسأل سبحانه. ويسأل رسوله عليه الصلاة والسلام. ويسأل العلماء بعد الى يوم القيامة. وسؤال في ذلك اي عن الله وعمما يقرب عن الله سؤال فيه عبادة لان السائل لا يكون الا خاضعا لله خاشعا له - [00:14:58](#)

تأدبا بين يديه سبحانه وتعالى. من هنا اذ كان سؤال بني اسرائيل سؤالاً خطأ. قتل واحد خصهم يديرو التحريات قضائية في البحث عن المجرم. ولذلك قال علماء الاسلام بعد لا يقضي القاضي بعلمه. القاضي ما يقضيش بداكشي اللي عارف هو - [00:15:18](#)

الكلام يعني خصو يقضي يحكم بالدليل القاطع المادي الخارج عن ذاته لو انه قاضي القضاة دايز في الطريق وشاف واحد المجرم كيدير الجريمة بعينيه ولكن ما عندو شهود ما يحكمش عليه تا هو خصو يجيب الشهود لا يقضي القاضي بعلمه والدليل - [00:15:38](#)

وعلى ذلك لو انه مثلا رأى زانيين يزنيان لا يجوز له ان يوقع الحد عليهما حتى يأتي بأربعة بدأ فان لم يأتي بأربعة شهداء حد هو حد القذف والا لا تفتح للقاضي يحكي بعلمه ويحكم بعلمه كاع القضاة كل واحد يخمّمها - [00:15:58](#)

بغاها ويجي يقولك اجي لهنّا ويحكم عليك بعلمو لا يجوز القاضي محايد خارج من القضاء خارج من عناصر الاستدلال ومن عناصر الإدانة خصو الأدلة تكون موضوعية ماشي ذاتية كتعلق به هو الشهود يكونوا خارج الذات دبالو وتكون عندو الأدلة متوافرة -

[00:16:18](#)

من اعتراف او غيره من الادلة المادية القطعية التي يمكن يعني يمكن يجي قاضي اخر ويبني عليها هي نيت وتخرج لو النتيجة نفسها فمثل هذا قضاء. اذا اذا كان المعنى هو هذا وتبين فعلا كما هو في حد الزنا انه خمس شروط موضوعية للحكم في - [00:16:38](#)

فلا ينبغي في جريمة ان نلجأ الى سؤال من ليس مسؤولا عنه. قتلوا قتيلا هم اولى بالبحث والتحري فاول سؤال كان سؤال غلط ملي مشاو لموسى كيقولو لو شكون من القاتل؟ طيب لما قالوها وبنو اسرائيل كانت فيهم عجائب كما قال النبي عليه الصلاة - [00:16:58](#)

الصلاة والسلام لما قالوا ما قالوا قبل الله عز وجل طلب موسى. لان موسى عليه السلام طلب من الله باش يوربه شكون القادر فقبل الله دعاءه. ولكن بشرط ما دام انه طلبوا ما لا ينبغي ان يطلب. طلبوا الحاجة اللي ما خصهمش يطلبوها. كلهم يذبّحوا بقرة. واذ قال

موسى - [00:17:18](#)

لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ماشي غير قاعد حتى عيا وقال لهم دبحو بقرة لا دبحو بقرة لأن طلبتو واحد الحقيقة ماشي من حقكم طلبوها هذا غيب ويسأل عنه موسى غدا يموت موسى شكون لي يعطيكم بحال هاد الحقيقة؟ اذن خصكم تخدموا الاجتهاد وتحقيق - [00:17:40](#)

الاحكام فيما يتعلق بنوازلكم ما تكونوش كسلا في العقول دبالكم وتبقاو تسناو الوحي ينزل في كل شيء بل الوحي وانما نزل اصول المسائل وبما لا يمكن للعقل ان يصل اليه. طيب اذا كان الامر هكذا فقد اجاب الله عز وجل بامرهم ان يذبّحوا - [00:18:00](#)

وكان يمكن ان يمثل الامر. كان ممكن يطبقوا الامر دبال الله تعالى بالعبادة. دبحوه بقرة دبحو بقرة. ولكنهم قالوا تعنتا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. الامر الوارد من الله عز وجل يسمى لدى علماء الاسلام بالمطلق - [00:18:20](#)

واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يعني مطلقة بقرة كيما كانت هذا المعنى دبالها لانها مفرد نكرة فهو مطلق. اي بقرة ذبحت اجزأت. كما بغات تكون كبيرة صغيرة شارفة مريضة - [00:18:40](#)

تصحيحها والدة ما والداش كلها بقرة. اذبّحوا بقر ولكن هما يهود منذ الزمان القديم الى الان كيخصهم يمحّنو موسى هادي الطبيعة دبالهم ما يقبلوا ما يخضعوا حتى يمحّنو هاداك اللي باغي يكلفهم لأن النفسية اليهودية نفسية استكبارية - [00:19:00](#)

مع شي نفسية دبال العباد الخضع اطلاقا هذه النفسية ما امتلكوها قط في التاريخ الى اليوم قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي. طيب الله عز وجل عليهم بانهم تعنتوا وازدادوا تعنتا اولا السؤال في الاصل دبالو غلط. لما جا - [00:19:20](#)

الأمر بذبح البقرة زادو سؤال غلط. وصيغته كلها سوء ادب. قالوا ادعوا لنا ربك. زعما هما ماشي ربه. ربك انت بوحدك هادو دابا شكون هوما؟ هادو المؤمنين دبالهم راه ماشي الكفار هادو الذين امنوا بموسى يا حسرة الله عز وجل قبل امر - [00:19:40](#)

موسى بان يختار من قومه سبعين رجلا لميقاتنا. اله عز وجل يعني في قضية من القضايا اوحى الى موسى باش يختار سبعين واحد من قوم موسى الخيرة دبال قوم موسى يختارهم باش يمشيو لعند الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى بكل شيء محب - [00:20:00](#)

يمشيو لعندو سبحانه وتعالى لميقات. وهاد الميقات المكان دبالو هو طور سيناء. المكان لي كلم الله تعالى فيه موسى عليه السلام بما شاء وكيد سبحانه وتعالى. باش يعتذروا لله عز وجل. يعتذروا لله على الغلط اللي داروه حينما عبدوا العجل. لأن موسى مرة -

[00:20:20](#)

ذهب الى مخاطبة ربه عز وجل سبحانه وتعالى موسى كلم الله سبحانه فعبد بنو اسرائيل العجل من بعده الذي صنعه لهم السامري من حليهم. فحينما تابوا تاب الله عليه. ولكن قال لهم يجيو سبعين واحد باش يعلنوا التوبة - [00:20:40](#)

دبالهم نيابة عن كل بني اسرائيل وموسى اختار سبعين واحد من الصالحين خيرة بني اسرائيل باش يمشيو يعلنوا التوبة فذهبوا فعلا

فلما كانوا بجانب الجبل جنب الجبل وموسى معهم وسيسمع موسى كلام الله حينئذ اش قالوا له؟ قال له اودي حتى حنا بغينا -

00:21:00

سمعو كيما كتسمع فاسمعهم الله عز وجل كلامه في تلك اللحظة سبحانه وتعالى. ولكن مع ذلك بغاو يفوتو موسى لهيه قالوا يا حتى

نرى الله جهره. بغينا نشوفوه بعينينا. هو موسى عليه السلام لم يتاح له ان يرى الله عز وجل - 00:21:20

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. وهما بغاو يفوتوا موسى. قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. هادو صلحاء بني

اسرائيل فما بالك بطلحائهم اذا السؤال كان في غاية السوء ادع لنا ربك - 00:21:41

الله عز وجل كيمنحهم كيما هوما بغاو يمنحو موسى وهادي قاعدة استنبطها علماء الإسلام بعد من التشريع الإسلامي افادها المعاملة

بنقيض المقصود. المعاملة بنقيض المقصود. داكشي اللي قصدوه هوما من السوء ربي كيعاملهم بالعكس - 00:22:01

ولذلك في التشريع ديالنا الإسلامي من قاتل مورثه حرم الإرث الى شي واحد قتل والعياذ بالله داك لي غادي يورث منو اول حاجة بعدا

قبل ما يطبقوا عليه الحد انهم كيحرموه من الورث ما كيورثش او من بعد ما يطبقوا عليه الحد طبعاً بما انه هو ما ورتش هداكشي -

00:22:21

لي خلا من ولاد غيكونو محرومين ايضاً من الورث ديال هداك المورث الأول لأن باهم مورثش اصلاً لأنه حرم من الإرث علاش؟ لأنه انما

قاتلوا من اجل الارث فيحرم من الارث اولاً. المعاملة بنقيض المقصود. فيما انهم بغاو يمنحو موسى ربي تعالى قال لهم انا غادي

نمنحكهم - 00:22:41

سبحانه وتعالى وذلك بان امر موسى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون انها بقرة لا فارض ولا

بكر ما هي شارفة ما هي صغيرة وسط عوان بين ذلك وسط - 00:23:01

فاصعب الاشياء الوسط ساهل تلقى البقرة الكبيرة وساهل تلقى العجلة الصغيرة والوسط صعب دايماً فينما بغيت الوسط كتوحد

معاه واش اذن هذا وسط ولا دايزة شوية البقرة او دايزة شوية العجلة. وسط عوان بين ذلك. وجاء تهديد فافعلوا ما تؤمرون -

00:23:21

راها مغادية تزيد غير تصعاب ومع ذلك قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها فجاء التشديد اشد مما صار قال انه يقول انها بقرة

صفراء. شكون اللي عمرو بقرة صفراء؟ البقرة الحمراء. البقرة السوداء. البقرة - 00:23:41

بيضاء الملونة بالابيض والاسود او بالابيض والاحمر كثير ولكن هاد الصفرة ماشي يعني كتشبه للصفورية لا صفرا وبشرط ما هو

الشرط فاقع لونها يعني ناصحة كتشعل بالسفورية قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر - 00:24:01

ناظرين يعني بذاك اللون الفاقع الجميل اذا نظر اليها الراي يتعجب يا لها من بقرة يا له من جمال وحسن خلق لله الواحد القهار.

وكتزيد تعقد ليهم الأمور. اين هي البقرة الصفراء؟ تما فهمو بأن راه كتجي غير فيهم. وبأنهم - 00:24:21

راه طايح ويتهدهم ان يقتل منهم الكثير لان الى ما حلوش المعضلة الحياني يعني القبيلات بجوج دياول بني اسرائيل وتقع حرب

دروس ويقتل بعد ذلك ما شاء الله من القتلى ويقع ما يقع من الجرح. ففكروا ولقاو القضية ما هي - 00:24:41

النبي اللهم يخضعو لأن من البداية وهوما مكبرين هازين الراس على موسى فسألوا بعد ذلك السؤال الأخير وجاء سؤالاً فيه استكبار

وادب. يعني بغاو يتأدبو ولكن مع شوية د الكبر بل مع كثير من الكبر. والكبر في قولهم حكاية كما قال - 00:25:01

الله عز وجل قالوا ادعوا لنا ربك باقين يقولوا ربك ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي رجعوا للسؤال اللول ان البقرة شابه عليها دخلنا ما

بقينا عارفين هاد البقرة فيناهي. ان البقرة تشابه علينا صيغة ديال الخضوع والعبادة الوحيدة لي قالوا هي هادي. وانا ان شاء الله -

00:25:21

الله لا مهتدون. زعما العفو رانا بغينا فعلاً ندبحو هاد البقرة دابا غير فكنا. وانا ان شاء الله لمهتدون. تما جا الجواب رب العالمين حينما

خضعوا مع انهم ما خضعوش للخضوع التام الكامل لله الواحد القهار قال انه يقول انها بقرة لا ذنوب - 00:25:41

بقرة واعرة كضرب كتنتطح كتركل لا دلول ماشي ساهلة تثير الأرض ولا تسقي الحرث يعني كتجري وتنقز وتنوض الغبرة وماتخدمش

ماشي ديك البقرة اللي يجبدو بها الما من البير ولا تسقي الحرف مسلمة لا شية فيها ما طير لها القرن ما مقطوعة لها الودن ما عورة ما بها - [00:26:01](#)

والو فالصحة صحيحة ولكن راها بقرة ما صالحاش ما ليكم للدنيا فاللهم خليوها تصلح ليكم للعبادة لان دبحها كان تقربا الى وعبادة انها بقرة لا لدول تثير الأرض ولا تسقي الحرف مسلمة لا شية فيها عاد دابا عجبهم الحال لقاو بقرة مصالحاش قالوا ليه لا نجئت - [00:26:21](#)

يعني الآن دابا عاد قلتني الحق زعما من قبيلة وهو يكذب عليهم دابا عاد قال الحق شوف سؤال بني اسرائيل كيف داير؟ والعياذ بالله فذبحوها وما كادوا افعلوا واذا قتلتم نفسا فاضطرأتم فيها. دابا ربي تعالى يحكي السبب ديال القصة. اذ تفيد الظرف في الماضي. هادشي كله علاش - [00:26:41](#)

محيت قتلتم واحد النفس واختلفتو فيها في الدار تخاصمتو وختالفتو بغيتو تقاتلو في الدار اتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون لي مخبى شي حاجة ربي غيخرجها منو فقل نضربوه ببعضها لقاو البقرة عند يتيمين كما قال المفسرون او بعضهم فذبحوها وما كاد - [00:27:01](#)

يفعلون ربي تعالى ملي دبحوها قالوا هزوا طرف من البقرة وضربوا هداك الميت هزو طرف من البقرة ضربوا هداك المقتول وهو تقعد فأحياه الله وقال قتلني هذا اشار الى ابن عمه قتلو ولد عمو ثم مات يعني قال الكلام ديالو ادى الشهادة ديالو فرجع الى موته ولذلك قال عز وجل كذلك - [00:27:21](#)

يحيي الله الموتى. وراهم ربي تعالى الشيء لي كيبحدو به انه يحيي الموتى. ورأوا ذلك باعينهم. وعجبا عجبا لمن يرى مثل هذا ثم لا يكون بعد ذلك خاشعا خاضعا لله الواحد القهار. بل يزداد تعنتا. كذلك يحيي الله الموتى - [00:27:41](#) ويريكم آياته اي الادلة القاطعة لعلمكم تعقلون. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي الحجارة او اشد قسوة او فعلا وانها لك ذلك الى يوم القيامة. اقصى قلوب البشر قلوب اليهود. وهذا نراه يوميا الان وقد رؤي في كل - [00:28:01](#)

كل مكان وفي كل زمان وجد فيه يهود وكذلك الى يوم القيامة لان غضب الله عز وجل تعلق بهم الى يوم القيامة بنص القرآن الكريم الشاهد اذا في هذا الامر كله ان هذه الاسئلة سيئة الادب النبي صلى الله عليه وسلم اربى الامة الاسلامية حتى لا تقع فيها مرة اخرى - [00:28:21](#)

وهذه حكمة من حكم حكايتها في القرآن. ربي تعالى يحكي لنا هادشي ماشي غير يقول لنا ها اليهود كيفاش كانوا. باش ما نكونوش حنا بحالهم. وعلم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:41](#)

معنى ربه ان هذه الامة ستتأثر باليهود والنصارى وستتبع سنن من قبلها حذو القذة القذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم علموا الله تعالى انه غادي يوقع لنا مرض وهاد المرض هو تقليد اليهود وتقليد - [00:28:51](#) النصارى ونبقاو نتبعوهم داكشي اللي داروه نديروه انما الله عز وجل رحم هذه الامة فلم يجعل هذا الخطأ الشنيع طبيعة فهاد الامة يعني تقليد اليهود والنصارى ما جعلوش ربي طبيعة فهاد الامة. جعلوا اخطاء يمكن تكون فواحد الفئة قليلة من الناس او تكون فئة كثيرة ولكن لواحد - [00:29:11](#)

زمن معين وكيعاود ربي يجدد الامة الاسلامية ويجي عاود جيل صالح مجاهد مؤمن لأن الله تعالى حكم للامة بالخيرية كنتم خير اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. هذا حكم ثابت لهذه الامة من الله الى يوم القيامة - [00:29:31](#) واتباع بني اسرائيل يعني قضايا جزئية. من مثل ذلك ما وقع للصحابه انفسهم. غير باش الإنسان يتربى بهادشي ويرد بالو في الطريق ديالو الى الله عز وجل في طريقه الى الله ينتبه انه ما يوقعش في الاخطاء ديال اليهود والنصارى لانها اخطاء شنيعة من اسوأ الاخطاء لان فيها قلة الادب - [00:29:51](#)

مع الله عز وجل وسوء الأدب مع الله هو ابشع ابشع الأخطاء اللي يمكن يديرها الإنسان الصحابة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فالطريق ديالهم لغزوة من الغزوات على واحد القبيلة ديال العرب جهال كفار ودايرين واحد الشجرة عندهم واحد السدرة سدره لي

تولد النبق سدره كيعدوها - [00:30:11](#)

الطريقة دبال العبادة دياهم كيما كيديرو كثير من الجهال فهاد الزمان من الأضرحة والأحجار ولبعض الأوسان الحديثة يعلقو عليها الخيوط والحروزة فكانت هذه الشجرة هذه السدرة يعلق عليها العرب انواط يعني خيوط خيوط كل واحد يجي يتبرك ويدير واحد الخيط هذا يدير خيط خضر هذا يدير خيط - [00:30:31](#)

حمر هذا يديرو من الحرير هذا يديرو من الشراوط الى اخره وكل وحدة كيفاش ديرو فكانت هذه الخيوط الخيوط هي الأنواط وكانت العرب تسمي هذه السدرة انواط كيسميوها ذات انواط لي وحل فشي حاجة كيمشي يطلب ذات انواط وسنا يعبد من دون الله الواحد الاحد بعض الصحابة - [00:30:51](#)

فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط. دير لنا حتى حنا واحد الشجيرة بحال هادي نبادو نعلقو عليها الخيوط. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم. او كما قال عليه الصلاة - [00:31:11](#)

السلام فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وبين ليهم بأن هذا الشرك الأكبر وما ينبغي لمؤمن وحد الله ان يشرك به بعد ذلك كيف المؤمن بالله وقد وحد الله الواحد الاحد الفرد الصمد والتوحيد اعلى نعمة في الدين. اعلى نعمة فهاد الاسلام هو التوحيد - [00:31:31](#) وذلك ما وقع لبني اسرائيل قبله. كانوا غاديين مع موسى عليه السلام وشافوا واحد القبائل يعبدوا احجار وقالوا قالوا يا فاجعل لنا الها كما له مؤله الهة نفس الكلام ونفس الطلب الذي طلبته بنو اسرائيل هو عينه بالذات - [00:31:51](#)

بصيغة اخرى طلبه بعض المسلمين في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. فلان لله سننا في الانسان. الانسان عندو واحد الامور تبتو عليها اخطاء تتكرر ولكن من رحمة الله بهاد الأمة انها سريعة الأمر بالمعروف سريعة النهي عن المنكر تغير من ذاتها بذاتها - [00:32:11](#) في ذاتها ما يصلح لها مع ربها. هادي نعمة اما بنو اسرائيل كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. هادي هي مصيبتهم. ونرجو الا تقع انما هذه المصيبة ان لا نتناهى عن منكر يفعله بعضنا نعوذ بالله من المنكر. فاذن قصة البقرة تكررت في هذه الامة - [00:32:31](#) لما جا هاديك ويقول للرسول عليه الصلاة والسلام اين ناقتي ولاخور يقول لو من ابي سبحان الله ما كان ينبغي للمؤمن ان يسأل مثل هذا فجاءت اذا هذه القصة تربى الانسان كيف يسأل ربه وعم يسأل ربه. ومن السؤال السيء ان يسأل الانسان عما ليس تحته - [00:32:51](#)

له عمل يعني امور ما غاديش تصلح تطبق ما يمكن لك دير بها لا الحسنة ولا السيئة ما صالحاش للتطبيق اش غتسول عليه هاد التربية؟ هذا من سوء الادب مع الله عز وجل - [00:33:11](#)

ومن ذلك سؤال بعض الصحابة وبعض الناس الى اليوم النبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة؟ فوقاش تقوم القيامة؟ جاء بعض وقال يا رسول الله متى الساعة؟ فحينما كان يسأل عليه الصلاة والسلام عن مثل هذا اما انه كان يجيب بالانكار على السائل بان ينبهه الى العمل - [00:33:21](#)

كما قال لبعضهم وماذا اعددت لها؟ قالو واحد مات الساعة قالو واش وجدتي ليها؟ كايين شي حسنات؟ هربت من السيئات تسول على هادشي واحد المرة سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الساعة من لدن قبيلة من القبائل جاءت تباع النبي عليه الصلاة والسلام وجات هاد القبيلة فيها الناس كبار وفيها ناس صغار قالوا - [00:33:41](#)

الساعة يا رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام. وشاف هو عليه الصلاة والسلام فواحد الدري صغير معاهم. قالهم ملي يكبر هادا ويولي قدكوم نتوما تكونوا متوا فاجابهم بعبارة يعني انه يسول على ساعتو هو يعني المقصود ان الانسان يشوف فالزمان ديالو وفالعمر ديالو راه كيمشي حتى يجتهد - [00:34:01](#)

في العمل وعطاه دليل يخلعو يعني يوقع له ترهيبا وانذارا وهو ان الجيل الصغير ديما سنة الله في الخلق كينسخ الجيل الكبير وهذا قلناه في الحصة السابقة الاجيال ينسخ بعضها بعضا. كاوراق الشجر. الاوراق الخضراء تدفع الاوراق الصفراء الى - [00:34:21](#) السقوط ثم تصفر والخضراء وبعدو حينما توزن اوراق اخرى وهي ما زالت براعين للتفكر غير تفتق معنى ذلك ان الاوراق التي سبقت

انتهى امرها وهكذا طبيعة الناس بل هذه سنة الله في الخلق. فبين النبي عليه الصلاة - [00:34:41](#)

لذلك الوفد من الناس سنة من سنن الله في الخلق. اما عن توقيت الساعة الكبرى فهذا ما لا ينبغي لمؤمن ان يسأل عنه لأنه لن يعمله ولأنه لا ينبغي عليه عمل وذلك منطوق القرآن في اكثر من اية كما في قوله عز وجل يسألونك عن الساعة - [00:35:01](#)

مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها سبحانه وتعالى. فاذا مثل هذه الاسئلة التي لا ينبغي عليها عمل لا ينبغي للمؤمن ان يبحث من سوء الادب مثلا ان يسأل الانسان عن كلب اهل الكهف كما يسأل عنه بعضه تلقى بعض الناس بل الفوا فيه وكتبوا كلب اهل الكف واش - [00:35:21](#)

الذكر او انثى والى اخره. ماذا يفيدك في الحرام والحلال؟ اسألونا عن موسى. المرأة التي تزوجها ابنة الرجل الصالح. هل هي الكبرى ام الصغرى ومن بعد ها انت علمت الكبرى ام الصغرى ماذا يفيدك ذلك في العمل؟ فكل علم هذه قاعدة خرجوها علماء اصول الفقه في الاسلام - [00:35:41](#)

كل علم ليس تحته عمل فهو باطل. يعني لا يصلح لك لا في الدين ولا في الدنيا. ومن سوء الادب في السؤال في امور الدين ما يسأل الانسان عما يتعلق به الحلال والحرام عما يعينه في طريقه الى الله عز وجل. هذا جانب من الامر متعلق - [00:36:01](#) السؤال اما بعد ذلك وقبل ذلك ايضا حينما تريد ان تسأل دير نية او تريد ان تبحث لأن حتى البحث في الدين سؤال ماضي بالضرورة تمشي عند الفقيه تسولو ممكن تقرا الكتاب دير نية عند قراءة كتب الدين وعند سؤال علماء الدين وعند البحث في الدين نية تكون قبل السؤال وبعد - [00:36:21](#)

بعدما تلقى الجواب عن السؤال وهاد النية هي السمع والطاعة لله رب العالمين. تسأل وانت تنوي ان تسمع من الله وتطيع هادي نية ينبغي ان تبين قبل السؤال وان تقع عند الجواب عن السؤال. لان اليهود قالوا سمعنا وعصر - [00:36:41](#) عصينا هاكا قالوا بنص القرآن الكريم وقالوا سمعنا وعصينا والعياذ بالله الله عز وجل غاضب عليهم بسبب ما عبدوا من العجل قبل واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم. يعني ديك المدة اللي عبدو فيها العجل قال بعضهم اسبوعا او ثمانية ايام - [00:37:01](#) هي التي ظن بنو اسرائيل انهم سيعاقبون عنها يعني عندهم واحد الخرافة في الدين ديالهم الى الآن مازالوا يعتقدون بها وفي زمان النبي عليه الصلاة والسلام كانوا بها لأنهم يقولون افتراء على الله عز وجل لأنهم كلهم غادي يدخلوا للجنة ماكينش يهودي اللي يدخل للنار ولكن جميع اليهود يدوزوا واحد تمنيام - [00:37:21](#)

جهنم قالوا هاد تمنيام هادي هي المدة اللي عبدو جدودهم فيها هداك العجل وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة غي سيمانة جهلا وافتراء على الله عز وجل. ولذلك هم يطغون في الأرض فعلا. كيقولو هما يعني جهنم داخل لها داخل لها. وخارج منها خارج منها - [00:37:41](#)

غادي للجنة يديرها حمرا جمرة مكيهموش ولذلك فأكثر جرائمهم هم على غير بني اسرائيل ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل كيقتلوه غير اليهود يعني يقتلوه خدعو وديرلو لي بغيت راه ربي ميحاسبوش على هداكشي وهذا افتراء لعنهم الله افتراء - [00:38:01](#)

على الله عز وجل اذن المشكلة ديال بني اسرائيل انهم كيقولو سمعنا وعصينا لأنهم ضمنوا النار وضمنوا الجنة بعد ذلك فيسمعون ويعصون ربهم اشد التمرد ان يتمرد العبد على مولاه. اذا لن يلقى الا الحرب من سيده. ولن يلقى الا - [00:38:21](#) ان الغضب من مولاه وذلك الغضب هو الذي نزل على بني اسرائيل وباؤوا بغضب من الله والعياذ بالله نعوذ بالله من غضبه ومن نقمة ونسأله رضا والسلامة والعافية. الصحابة وقع لهم مثل ذلك. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام انقذهم. والنبي - [00:38:41](#) سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام رحيم بهاد الأمة. بالمؤمنين رؤوف رحيم. عليه الصلاة والسلام. كان ينبه في اللحظة الحاسمة كما وقع في انواع ولم يحصل ان الصحابة فعلا عبدوا وسنن بعدما جاءتهم الهداية ولله الحمد. مرة نزل من القرآن او اخر سورة -

[00:39:01](#)

البقر وذلك قوله سبحانه وتعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا هادي

صعبة عرفتو المعنى ديال هاد الكلام؟ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله يعني داكشي اللي يضرك فبالك الى -

00:39:21

تحاسب عليه. ما خرجتوش تحاسب عليه؟ صعب جدا. من يستطيع ان يتحكم في وساوسه؟ من يستطيع ان يتحكم في لا احد يستطيع. اطلاقا ما كاينش شي واحد على وجه الأرض لي يقول انا داكشي لي يدور لي في بالي مية في المية ما يكون الا الخير -

00:39:41

الشركاع ما يجيني للبال اطلاقا كلنا بنادم يلقي ليه الشيطان مرة مرة فكرة خطرة ديال شي حاجة خايبة ولكن المؤمن غير كتجيه الحاجة الخايبة الخطرة من خطرات ابليس ووساوسه قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فكثير من الأحيان كتجيننا الفكرة ديال دير

سيئة. ولكن - 00:40:01

ايلا كرمو ربي كيقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويتراجع عن فعل السيئة وتبت في الحديث النبوي الشريف ان المؤمن اذا نوى ان يعمل السيئة لا يكتبها الله عز وجل حتى يعملها. فاذا لم يعملها غير نوى يدير السيئة الله ينعل الشيطان يكتب الله - 00:40:21 له بتلك النية حسنة. اما ان وان يفعل الحسنة في كتب الله بالنية للعبد قبل الفعل حسنة. فان فعل لها جعلها له عشر حسنات مكتبهاش

غير حسنة واحدة هاديك الساعة فلما نزل قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان - 00:40:41

الى بينت اللي فخاطرك يحاسبك به الله. ويلا ما بينتش اللي في خاطرك يحاسبك به الله. وحلو الصحابة فزعوا فيغفر لمن يشاء هو

يعذب من يشاء. الخيارات لله حينئذ يعذب من اراد ان يعذبه لانه نوى. بل قبل النية خاطر له لانه - 00:41:01

النية والخطرة مختلفين الخطرة تخطر بالبال غي كيجيك البال في الشر غي كيجيك البال نتا غادي ما كتعرفو منين مشاك النية ملي تبدأ تخطط ليه هاديك نية ملي تبدأ تخطط للشر را عندك النية ديال الشر. قبل ما تخطط لو ولكن غي جاك البال تسمى الخطرة من

خطرات ابليس. وسواس. فاذا كل ذلك يدخل في قوله تعالى - 00:41:21

تبدو ما في انفسكم او تخفوه اي حاجة في نفسك. وفي النفس تكون النية وتكون الخطرة. يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال والله على كل شيء قدير. زعما ما يجيلكش البال راه غير دوز فخاطرك طق بحال البرق راه ما ساق ليها حد الخبر. لا

الملائكة ما يسيقولهاش الخبر ولكن - 00:41:41

الله تعالى ساق ليها لخبار وسجلها عندو سبحانه وتعالى. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه وتعالى. فالصحابة وحلو وجاو للنبي صلى الله عليه وسلم كيشكيو كيف يا رسول الله؟ يحاسبنا ربنا بخواطر انفسنا. اذا نهلك يا رسول الله. مشينا. ما بقى حد داخل

الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:01

وقال عليه الصلاة والسلام قولوا سمعنا واطعنا معامن كتهضرو نتوما راه رب العالمين هذا ردو البال غيسحاب لك هذا البشر باغي يتناضل او النقابة انما هذا الله عز وجل رب الكون تأدبوا في سؤالكم قولوا سمعنا واطعنا اش جاه البال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:42:21

جاه بنو اسرائيل ادعو لنا ربك ادعو لنا ربك. جاو تاهوما بغاو يحتجو ويطلبو التخفيف. لا. قولوا سمعنا واطعنا. هادي اللولة بعدا. عاد تطلب. اول الخضوع والطاعة لله ما كلف داكشي لي عطاك ربي من التكليف قل اولاً سمعنا واطعنا وطلب الله السلامة بعد ذلك والله

عز وجل مغاديش يكلفك - 00:42:41

الطاقة لأن بني اسرائيل قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم فالصحابة كانوا مؤدبين مع سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وكيفاش يتأدبو مع رب العالمين قالوا قالوا الصحابة قالوا سمعنا وأطعنا فحينئذ نزل التخفيف

وهو - 00:43:01

تتمة ما جاء بعد من قوله عز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء عذب من يشاء والله على كل شيء قدير. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كلنا امن بالله وملائكته وكتبه -

00:43:21

ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. ثبتها الله عز وجل في القرآن الكريم وانزل عليه من التخفيف لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما تخافوش ربي تعالى ما يكلفكمش فوق الطاقة لها ما كسبت وعلمت - [00:43:41](#) سهام اكتسبت يعني حتى ديرها لها ما كسبت اللي كسبتها من عمل الخير فهي لك حسنات وعليها عليك ضدك ما اكتسبت في الكسبو عمل الخير والاكساب عمل الشر. تديرو راه الشر بعيد عليك تنويه مكايين باس تمشي تجيبو - [00:44:01](#) حصل اللباس فعلا هنالك البأس وعليها ما اكتسبت حتى ديرها فنزل التخفيف وهو تخفيف الرحيم لطيف من لدن رحيم بهذه رحيم بالناس سبحانه وتعالى. كل ذلك اذن بني على هذا المعنى العجيب. الجميل في الدين وهو سمعنا واطعنا. افضل ما قال الناس -

[00:44:21](#)

من العباد ان يقول العبد سمعناه واطع. ان يخضع لله قبل السؤال وان يخضع لله بعد السؤال. فاذا حصل منه هذا يكون في طريقي الا مسددا. ومؤيدا ومرشدا من الله العلي الحكيم سبحانه وتعالى. عمر العبد اللي غادي بهاد النية - [00:44:41](#) وبهاد الطريق ما يحصل في الطريق ديال العباد باذن الله عز وجل عمرها ما توقع لو المشكلة لأن الله عز وجل مهما تتعقد وتنغلق السبل امام ان كان مطيعا الشرط الوحيد هو الطاعة ما معنى الطاعة؟ هو يعني خاضع لله. خاضع بقلبه وخاضع بالعمل دياو. سمعنا واطعنا. ربي تعالى يفتح عليه الطريق. وميت - [00:45:01](#)

اتق الله اجعل له مخرجا لأن التقوى حقيقة انما هي تبييت الطاعة وعمل الطاعة هذا التقوى لأنك تحذر ربك كضرب الحساب المقام الرب العظيم ضرب الحساب المقدار القدر ديال اله عز وجل وما قدروا الله حق قدره تلك امة بني اسرائيل اما المؤمنون - [00:45:21](#) اما الصالحون من هذه الامة فهم قد قدروا لله قدره الجليل العظيم ومن ادعية النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لك الحمد فينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. يعني تقدير لجلال الله ولعظمته سبحانه وتعالى. هذا التقدير يجعل العبد في - [00:45:41](#) مقام الطاعة في مقام الادب راه العباد معنى معنى خصو يحصل في الذهن ديال الانسان وفي القلب ديال الانسان. فاذا حصل هذا المعنى فكل فعل يتنزل عليه يكون طاعة. والطاعة مقبولة عند الله عز وجل. يعني لما يحصل في القلب ديا لك هداك المعنى ديال انك انت باغي - [00:46:01](#)

تا عبد اله باغي الخضوع باغي الخشوع باغي الرضا ديال مولاك الكريم فأى عمل بعد ذلك يكون صوابا ويكون موافقا امر الله ونهيه وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. تنزلوا على هاد المعنى عرف بلي راه هداك المعنى سيكون طاعة حقيقية - [00:46:21](#) لله الواحد القهار لأن هداك الفعل وقع على قلب خاضع خاشع قال سمعنا وأطعنا يعني هاد القلب قال سمعنا وأطعنا كل هذا استفدناه من قصة البقرة الموجودة في سورة البقرة. ولنرجع الى ما بدأنا الكلام به. باش بدينا الكلام؟ بدينا الكلام بأنه هاد - [00:46:41](#) القصة صغيرة في الايات التي ذكرت والسورة كبيرة هذه السورة تضمنت شطرين عظيمين هما الاسلام كله الشطر الاول العقيدة والشطر الثاني الشريعة. الشطر الأول كله تقريبا في الحديث عن الخلافات العقدية التي كانت بين اليهود وبين - [00:47:01](#) وما خالف فيه اليهود النصارى وما خالف فيه النصارى اليهود وما خالفت الفرقتان او الديانتان كلتاها فيه الاسلام وتبيان حقيقة الاسلام في حقيقة التوحيد وعبادة الله الواحد القهار توحيدا له - [00:47:21](#)

في ربوبيته والوهيته وكمال صفاته واسمائه سبحانه وتعالى. تقريبا الشطر الاول كله من سورة البقرة غادي فهاد السياق بكل القصص التي وقعت وبكل الايات التي نزلت ثم بعد ذلك جاء شطر ثان من هذه السورة يتحدث عن التشريع فيما - [00:47:41](#) يتعلق بالحلال والحرام في اغلب الأمور لي جات في النصف الثاني من سورة البقرة كتعلق بهذا حلال هذا حرام هذا واجب هذا ماضي واجب وهكذا تشريع كل ذلك لا يقع من العبد موقع الطاعة الا اذا كان على نية سمعنا واطعنا. فنبه على بني اسرائيل قبله انه -

[00:48:01](#)

ام لم يقولوا سمعنا واطعنا بل قالوا سمعنا وعصينا وتذكرت بزاف ديال القصص ديا لهم والجدالات مع موسى عليه السلام وكذلك ضلالات النصارى ثم جاء بعد التشريع المفصل في الأمر مما يتعلق بالحلال والحرام من امور الزواج والطلاق والرضاع وامور البيع والشراء - [00:48:21](#)

والديون وغير ذلك والجهاد والحج ورمضان من الصوم كلوا هادشي تذكر وفصل تفصيلا عجيبا في سورة البقرة في اعلن سورة البقرة يعني تعطي لصاحبها امارة في الدين. النبي صلى الله عليه وسلم اللي جا من القبائل العربية كيبيع النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:48:41

كيقلب على اقرأ الناس للقرآن يجعلو امير على ديك القبيلة لأنه عالم واحد الصحابي واحد المرة جا لعند النبي صلى الله عليه وسلم قالو امعك شيء من القرآن قالو اييه قالو بحالاش؟ قالو معي سورة البقرة وكذا وكذا. دكرلو البقرة ودكرلو سور اخرى. النبي صلى الله عليه وسلم ما دهاش فهاديك الصور الأخرى. جاوبو بالسؤال قال لو - 00:49:01

امعك سورة البقرة؟ قال له نعم. قال له اذهب فانت اميره. سورة البقرة تكفي المؤمن. والبيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا دخوله الشيطان لانها جامعة مانعة لانها صورة مبنية على سمعنا واطعنا فاللهم اجعلنا ممن يقولون سمعنا واطعنا - 00:49:21 اللهم اجعلنا ممن يقولون سمعنا واطعنا. اللهم اجعلنا ممن يقولون سمعنا واطعنا. اللهم انا نعوذ بك من ان نقول سمعنا عصينا. اللهم انا نعوذ بك من العصيان. اللهم انا نعوذ بك من العصيان والمعصية. اللهم انا نسألك الرضا. اللهم انا نسألك العفو. اللهم انا نسألك العافية - 00:49:41

في الدين والدنيا والخرة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من التوابين. واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين وصلي اللهم وبارك على سيد الاولين والآخرين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو - 00:50:01 وهاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:21